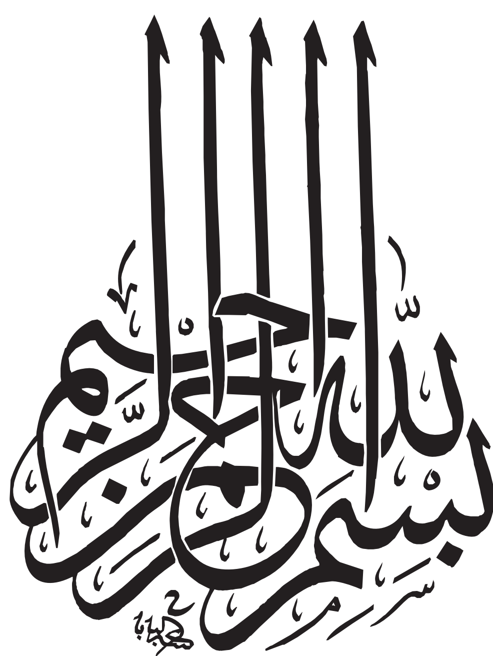
بنو جديد

فرع الدراسات وخدمة التراث
الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

بنو جديد

الغلاف الداخلي


بسم الله الرحمن الرحيم

المطلع القرآني

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنّا أَعْطَيناكَ الكَوْثَر . فصَلِّ لِرَبِّكَ وانحَرْ.
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَر ﴾

الإهداء

إلى شُيُوخي الأَفَاضِل..

بَقيَّةِ السَّلَف..

وأمثلةِ الطريقِ في الخَلَف..

وإلى الراغبينَ في التّعَرُّفِ على نماذجِ ((السَّفينةِ التي مَن رَكِبها نَجَا ومَن تَخلّف عنها هَلَك)) ..

المُؤَلّف

شاهد الحال

أغصانُ دوحةِ أحمدٍ أَجْمِلْ بِهِمْ

مِن مُرْشِدٍ عَلاّمَةٍ ورَشِيدِ

جمعوا المُفَرَّقَ مِن كمالِ محاسنٍ

لم يجتمعْ في غيرِهِمْ لمفيدِ

بيتُ النبوَّةِ والمعالِمِ والنَّدى

أَجْلِلْ بهم مِن مُسْعِدٍ وسَعِيدِ

أبناءُ مجدٍ مِن سُلالَةِ أحمدٍ

صَلُّوا عليهِ وسَلِّمُوا بقصيدِ

منيّ السلامُ على الجديدِ ونسلهِ

وبني أبيه ونسلِهم وحفيدِ

الشيخ علي بن أبي بكر السكران

« الغرر » ص١٢٣

المدخل

الحمد للّه الذي جعل في ذكر العباد الصالحين تذكرة وتبصرة وعبرة ، قال سبحانه : ﴿ لقد كان في قَصَصِهِمْ عبرةٌ لأولي الألبابِ ما كان حديثاً يُفترى ﴾ ، والصلاة والسلام على سيد الأولياء وإمام الأتقياء وأشرف الأنبياء ، سيدنا محمد بن عبد اللّه رسول اللّه، وعلى آله وأصحابه الهداة الأصفياء ، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعدُ فهذه وريقاتٌ أضعها للقارئ الكريم ليستفيد نبذةً محدودةً عن بعض السادة الأشراف الذين تَنَوَّرَ بهم وبمدرستهم وادي الأحقاف ، وكان لهم فيه – وفي غيره – شأنٌ عظيم ، وعلم وعمل وتعليم ، ﴿ وفوق كل ذي علمٍ عليمٌ ﴾.

هؤلاء السادة هم بنوجديد بن عبيد اللّه ابن الإمام أحمد بن عيسى ابن محمد النقيب ابن علي العريضي ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت الرسول صلى اللّه عليه وآله

وسلم ، قومٌ أشرقت بهم الظلمات ، وبرعوا في علوم البدايات والنهايات.

وكان سبب إفرادنا لتراجمهم عن غيرهم أنهم لم يطل بهم سير الزمان ، بل انقرضوا في منتصف القرن السابع من الهجرة كما ذكرته كتب التاريخ والتراجم ، فانظر معي إلى ما حصلنا عليه من أخبار هؤلاء النخبة ، فعسى أن يكون ذلك سبيلاً للاقتداء ، وطريقاً للاهتداء.

الإمام عبيد اللّه بن أحمد وولده جديد

عُلِم من ترجمة الإمام عبيد اللّه بن أحمد المهاجر أنه قدم إلى البصرة بمعية والده إلى الحجاز ، ثم إلى حضرموت ، ومعه ولده الأكبر ((بصري بن عبيد اللّه)) المسمى ((إسماعيل)) .

وفي حضرموت ، برز الإمام عبيد اللّه بن أحمد علماً من أعلام العلم والدعوة إلى اللّه ، ومرجعاً للعلماء ، والحكماء ، والقادة ، ومظهراً من مظاهر النور ، والولاية ، والرفادة ، وخاصة بعد عودته من مكة المكرمة حاملاً معه تحقيق منهج أهل السُّنة ، ومتصدراً به

في محافل العلم والوجاهة تحت سمع وبصر والده الإمام المهاجر حتى وفاته.

ولما توفي الإمام المهاجر عام ٣٤٥ في بلدة الحسيسة ، انتقل عبيدالله إلى قرية ((سمل))[(١)] ، واشترى بها عقاراً ونخلاً وابتنى داراً ، ووهب كل ما يملكه في الحسيسة لمولاه ((جعفر بن مَخْدَم))[(٢)]، ورزقه الله ابنه ((جديدا)) ، قال صاحب ((المشرع)) ص٣١ : وسمّي جديداً لأنه ولد بحضرموت، إشارة إلى أنه مما جدّد له من الأولاد بعد سفره من البصرة ، وأمه أم ولد.

نشأ السيد جديد في قرية سمل ، وحفظ بها القرآن ، وأتقن مبادئ العلوم ، وتدرج في الطلب على أيدي المشايخ حتى فاق أقرانه علماً وحلماً وحكمة ، ولما قوي عوده وبلغ مبلغ الشباب سافر لطلب العلم في كثير من البلاد ، فرحل إلى تهائم اليمن وإلى الحجاز والعراق والأحساء وظفار.

(١) سُمَل : قرية زراعية تبعد عن مدينة تريم خمسة أميال تقريباً.

(٢) جعفر بن مخدم ولد بحضرموت ، وكان والده ((مخدم)) جاء من العراق مع الإمام المهاجر ، وهم من الموالي.

قال في « المشرع » ص٣١: كان عالماً عاملاً نبيل القدر ، سائر الذكر من أعلى أهل عصره إسناداً ، وأرفعهم في الأصلين عماداً ، أخذ عن والده وأخويه ، وتأدب بهم ، وسمع من خلائق لا يحصون باليمن والحرمين والعراق والأحساء وظفار.

ويبدو أن أول رحلاته كانت للحج بمعية أخيه علوي ، ذك ـر ذلك صاحب « المشرع » ص٣١ فقال في معرض ذك ـره الإم ـام علوي بن عبيد اللّه ، وحجّ معه أخوه جديد ، وجماعة من بني عمه وأقاربه...إلخ ص٣٥ . وأضاف يقول: وأرسل أخ ـاه جدي ـداً إلى العراق ليقبض ما لهم من الأموال.

انتقال آل جديد إلى بيت جبير

انتقل الإمام جديد بن عبيد اللّه بعد وفاة والده بسمل سنة ٣٨٣ إلى بيت جبير ، وهي قرية زراعية على مقربة من مدين ـة ت ـريم ، وتزوج بها ، وأقام نفسه فيها داعياً و حادياً ومعلم ـاً ومص ـلحاً اجتماعياً ، وكان يتردد على مدينة ت ـريم ، ويج ـالس علماءه ـا وصلحاءها ، وقد عرفوا له حقه ومقداره، وقدموه وأخ ـذوا عن ـه

أخذاً تاماً ، كما انتفع بهم وأخذ عنهم ، واتصلت أسانيد بعضهم ببعض.

انتقال آل جديد إلى تريم

لم يتعين الزمن الذي انتقل فيه بنو جديد إلى تريم بالتحديد ، ولكن التراجم أشارت إلى وجودهم فيما بعد وفاة السيد جديد بن عبيد اللّه ، قال صاحب ((المشرع)) ص٣١ : وكانت حافتهم المخصوصة بهم بتريم عند مسجدهم المعروف بمسجد بروم[١] وأشار إلى مثل ذلك صاحب ((غُرر البهاء الضوي)) ناقلاً عن صاحب ((الياقوت الثمين)) فقال: ولهم مآثر عديدة لم يبق منها إلا مسجدهم المنسوب إليهم في حامية تريم.

(١) قال في ((المشرع)) : سُمّي بـ ((بروم)) لكون السيد أحمد بن حسن بن محمد بن علوي بن عبد اللّه بن علوي ابن الشيخ عبد اللّه باعلوي المعروف بـ ((بروم)) عَمَرَه كلَّه عمارة أكيدة بعد أن أخربه وأحدث له جوابي سنة ١٠١٩ .

ذكر بعض أعلام السادة بني جديد

قال صاحب « الغُرر » : والسيد الإمام الشيخ جديد بن عبد اللّه الغالب عليه وعلى ذريته التبحر في فنون العلم والعمل والزهد والورع ، لم يبق ذكر أحد منهم إلا ثلاثة فقهاء علماء ، وخمسة طمست أسماؤهم في « الدر الثمين » الذي انقطعت منه أوراق حكي فيها أخبارهم ومآثرهم وفضائلهم ، وكلهم شافعية أشعرية على عقائد أهل الكتاب والسُّنة.

ومنهم:

(١) الشيخ نور الدين علي بن محمد بن أحمد بن جديد [1]:

أحد علماء السادة بني جديد ، ولد بحضرموت وتوفي بها ، ترجمت له أمهات كتب التراجم كالجندي في تاريخه ، وابن سمرة في « الطبقات » ، وترجم له في « المشرع » و« الغرر » و« العقد النبوي » .

---

(١) ورد سياق النسب في « قلادة النحر » على النحو التالي : علي بن محمد بن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن عبد اللّه بن أحمد بن عيسى المهاجر ..إلخ ، وكنيته « أبو الحسن » . ذكر ذلك « العقد النبوي » ص٢٧٢.

تلقى باكورة العلم بحضرموت ، وأخذ عن والده وجملة من مشايخ عصره ، ثم رحل إلى شمال اليمن والحرمين ، وجد في طلب العلم واكتساب المعالي ، ونافس الأقران في التحصيل، في علوم القرآن والسنة والتأصيل ،حتى عظم صيته في الجهات والأقطار والأقاليم ، وسافر إلى الهند والعراق وغيرها ، ولما قدم إلى عدن أدرك بها القاضي إبراهيم بن أحمد ابن معن القريظي فأخذ عنه وقرأ عليه كتابه ((المستصفى من سنن المصطفى))، وزار الشيخ مدافع بن أحمد العيني ، ثم الفقيه الخولاني ببلدة ((الوجيز)) ، وتزوج بها هو وأخوه عبدالملك من ابنتَي الشيخ مدافع ، وأخذ عن الشيخ أخذاً تاماً ، وسكنا بذي دُهيم.

وأخذ الناس علم الحديث عن الشريف علي ، وممن أخذ عنه الشيخ الإمام محمد بن مسعود السفالي ، والإمام أبي الناصر الحميري، وأحمد بن محمد الجندي ، والإمام حسن بن راشد ، والإمام الشيخ محمد بن إبراهيم الفشلي، وكان الشيخ الفشلي يقول عنه : أبو جديد رجلٌ ثقةٌ من الحفاظ[1].

---

(١) ورد في ((العقد النبوي)) ص٢٧٤-٢٧٥ ما مثاله : وفي ((المقاصد الحسنة)) للسخاوي نقلاً من كتاب ((موجبات الرحمة)) للرداد أنه قال: رُوي عن الفقيه

ولما عاد إلى حضرموت اعتنى بنشر علم الحديث وتحقيقه ، ونشر الأسانيد العالية ، وأفاد طلاب العلم بفنون المعرفة ، وتشير بعض كتب التراجم أنه أول من حذف السند من الأحاديث اختصاراً ، فاستحسن ذلك جملة من العلماء واقتدوا به ، ونقل عنه الحافظ السخاوي في كتابه ((المقاصد الحسنة)) حديث الخضر عليه السلام عند سماع المؤذن.

وورد في ترجمته ((بشرح العيينة)) : أن شيوخه بلغوا إلى ألف شيخ ، وبهم بلغ رتبة الاجتهاد ، وتفرد بعلو الإسناد.

ومن أعماله الكتابية تخريج أربعين حديثاً شريفاً في فضائل الأعمال[١] ، كما حقق النسبة الشريفة واعتنى بتوثيقها ، أشار إلى ذلك الشيخ بامخرمة في كتابه ((قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر)) فقال: لما قدم أحمد بن عيسى اعترف له أهل حضرموت بالفضل

محمد بن سعيد الخولاني قال : أخبرنا الفقيه الصالح العالم أبو الحسن علي بن محمد بن جديد الحسيني ، أخبرنا الفقيه الزاهد الدلالي عن الخضر عليه السلام أنه قال : من قال حين يسمع المؤذن يقول: أشهد أن محمداً رسول اللّه ، مرحباً حبيبي وقرة عيني محمد بن عبد اللّه صلى اللّه عليه وسلم ، ويقبل إبهاميه ويجعلهما على عينيه لم يعمَ ولم يرمد.

(١) ((العقد النبوي)) (١: ٢٥٣) ، ولا زال هذا التخريج مخطوطا .

وما أنكروه ، ثم إنهم بعد ذلك أرادوا إقامة البينة توكيداً لما ادعوه ، وكان بتريم إذ ذاك ثلاث مئة مفت ، فسار الإمام المحدث علي بن محمد بن جديد إلى العراق وأثبت ذلك النسب وأشهر عليه نحو مئة عدل ممن يريد الحج ، ثم أثبته مرة أخرى بمكة وأشهد على الأثبات جمعاً من الحضارم ، وقدم هؤلاء الشهود في يوم معلوم ، وشهدوا على رؤوس الأشهاد بإثباته. اهـ .

وذكر بامخرمة في تاريخه « قلادة النحر » اشتباه أمر حاكم عدن المسعود بن طغتكين بن أيوب بن شادي في أمر السيد «أبي جديد» كما كانوا يسمونه ، وأن الحاكم سجنه مع عمه الشيخ مدافع وسَيَّرهما إلى الهند ، قال بامخرمة: ولما لزم المسعود بن كامل الشيخ مدافع بن أحمد في رمضان سنة ٦١٧ لزم مع صهره أبي الجديد المذكور واعتقلهما في حصن تعز إلى سلخ ربيع الأول من سنة ٦١٨ ، ثم أنزلهما إلى عدن وسيرهما إلى الهند فعصفت الريح بالمركب فدخل بهم ظفار ، وعزم أهل ظفار على الشيخ مدافع بالإقامة عندهم ، فقال: أكون عبداً فرّاراً. فلما طاب الريح سافر بهم إلى بلد الدِّينَوَر فأقاما بها شهرين وثلاثة أيام ، ثم خرجا منها إلى ظفار في رمضان من السنة المذكورة فتوفي الشيخ مدافع بظفار

ورجع الشريف أبو الجديد إلى اليمن فلم تطب له الجبال ، فنزل تهامة ، ثم تقدم إلى المهجم ، فأقام بقرية ((المرجف)) من أعمال ((سُرْدُد)) مدة يدرس فيها ، ثم سار إلى مكة المشرفة وتوفي بها في ٦٢٦ .

وفي ((العقد النبوي)) زيادة إيضاح لا يستغنى عنه ، قال المؤلف: وعاد الشريف أبو جديد إلى اليمن فنزل تهامة وأقام بها وبزبيد والمهجم ودرس فيهما ، وأخذ عن الفقيه الكبير الصالح محمد بن إسماعيل الحضرمي ، وسافر إلى مكة ثم عاد إلى وطنه ، ثم سافر إلى مكة ثانياً ، وأخذ عن الإمام الحافظ الشهير بابن أبي الصيف اليمني وغيره ، وأقام بمكة إلى أن توفي بها سنة ٦٢٠[1] ، وكان مع طول إقامته بمكة بارزا بالعلم والولاية وصدراً من صدور الحديث والرواية، فقد كانت حضرموت تهفو إلى عودته ، وتتطلع إلى إهلال جبهته ، إذ كان الجميع له بالأشواق ، كما هو حال جميع الآفاق ، وقد عبر عن هذا التشوق الشيخ العلامة محمد بن أحمد بن أبي الحب التريمي في رسالة بعث بها إليه تعزية في وفاة أخيه الشيخ الفقيه

---

(١) اختلف نقل الرواة في تاريخ وفاته بفارق ست سنوات ، وورد في ((غرر البهاء الضوي)) ما يؤيد وفاته سنة ٦٢٠ ، وكذلك ((العقد النبوي)) .

عبداللّه بن محمد بن جديد ، قال فيها : ..وبعدُ ، أيها الشيخ ، فإنه لم يكن منا أحدٌ أحوجُ إلى لقاء الحضرة العزيزة ومشافهتها ، وأبهج بالأنس بطلعتها، قد علم اللّه سبحانه ما في النفوس إليه من الاشتياق ، وما تضمّنته الأحشاء من الإقلاق ، وإنا لنستدعي أوبته في كل أوان ، وإن مسألتنا إلى الرحمن ، وجل اقتراحنا إلى الزمان ، أن يحل عنا عقال الشر بإطلاق أوبتك ، وأن يمن علينا بإشراق طلعتك ، فانهض بنا نهضة للّه خالصة يجزل بها ثوابك ، ويعتبر بها غيبتك ، وأحتسبها عند اللّه من جملة حجاتك ، حجة مبرورة ، وزيارة مشكورة ، ترجو في ثوابها صلة أهل معرفتك، ما ترتجي من الثواب في يوم عرفتك ، وتدرك منا البر بزيارة الأرحام والحُرم، ما تدرك من البر بزيارة تلك المشاهد والحَرَم ، فإن وقوفك في معشرك؛ أفضل من وقوفك في مشعرك ، وتبرد بها أكباداً بالحزن منفطرة مختصة ، وتسبغ لهم ما حل من الغصة ، فما يطفئ عنهم غليل المفقود ؛ إلا رؤية وجهك المسعود ، فبادر لهم بها ما زال الفرح دائماً ، والترح قائماً ، لعلك أن تطفي للنهم غليلاً ، وتجد إلى السلو لنيلهم سبيلاً ، وتكون هذه الزيارة وصلة تصل بها مواخيك، وتذهب بها يتم بني أخيك ، وتجبر بها عظمهم ، وتبري بها سقمهم،

وتكون أباهم وأمهم ، وقد دعوناك ومثلك من لباهم ، وأحيا برؤيته أباهم ، وأن تعرف أن حقهم من آكد الحقوق ، وعقوقهم من أعظم العقوق ، والله تعالى يوفق سيدنا الفقيه ويلهمه الصواب في قصده ، ويستعمله بأعمال البررة ، ويوفقنا وإياه لما فيه الخير(١) .

(٢) الشيخ الفقيه عبد الملك بن محمد بن أحمد بن جديد:

سبق ذكر نسبته مع نسبة أخيه علي المتقدم ذكره ، وهو من أفاضل السادة بني جديد ، ترجمت له العديد من كتب التراجم «كالغرر» و« قلائد النحر » و« العقد النبوي » و« شرح العيينة » و« المشرع الروي » وغيرها.

ولد بتريم وبها نشأ ، وأخذ باكورة معارفه القرآنية والحديثية والفقهية واللغوية والأخلاقية حتى احتوى عقله وقلبه على معارف عصره ومصره ، وارتقى في الآداب والأخلاق مرتقى عجز عنه الكثير ، صاحب أخاه علياً في رحلات كثيرة خارج حضرموت ، ودخل معه إلى عدن ، ونال إجازة « المستصفى » عن مصنفه القاضي إبراهيم ابن معن القريظي ، كما أخذ عن الشيخ العلامة

---

(١) « الغرر » ص١٢٢-١٢٣ .

مدافع بن أحمد العيني وتزوج ابنته ، كما تزوج أخوه علياً بالأخرى وسكن بناحية ذي دهيم من أعمال تعز.

وصفه صاحب « الغُرر » بقوله: الفقيه العالم العام ـل الـ ـورع الزاهد السالك العابد الصابر الشاكر المجتهد البارع في أنواع العلوم، نخبة الزمان الذي اعترف به بالتقدم الأقـ ـران ، لسـ ـان الشـ ـريعة المطهرة، وغصن دوحة الرسالة المنورة ، الشريف المنيف الحسيني[1].

توفي الفقيه الشيخ عبد الملك في جهة اليمن قبل أخيـ ـه علـ ـي ، واختلف في وفاته ، قال الشيخ بامخرمة في « قلائـ ـد النحـ ـر » : لم أقف على تاريخ وفاته. وقال صاحب « الغُرر » : قيل : إنه تـ ـوفي سنة ٦١٤ من غير تحقيق.

(٣) عبد اللّه بن محمد بن أحمد بن جديد:

ولد بتريم وتوفي بها ، ولم يحقق تاريخهما ، قال الشيخ بامخرمة في « قلادة النحر » : كان عالماً صالحاً ، توفي بتريم ، ولم أقف علـ ـى تاريخ وفاته ، غير أنها كانت قبل وفاة أخيه الفقيه علي ، وأظنـ ـه مات في هذه العشرين أو التي قبلها. وتـ ـبرز لنـ ـا مكانـ ـة الفقيـ ـه عبداللّه بن محمد نعوته التي نعته بها الإمام العلامة الشـ ـيخ التريمـ ـي

(١) المصدر السابق ص١٢٠ .

محمد بن أحمد بن أبي الحب في رسالة التعزية لما توفي ، حيث ق ال لأخيه علي معزّيا فيه : وإني لمعزيك به ، وإنا لمعزون على فق ده ، والمصابون بوجده ، لقد ساءنا بُعده ، وأوحشنا فقده ، وأفل عن ا سعده ، وإن فجيعتنا به أعظم من فجيعتك ، وروعتنا لفراقه أعظم من روعتك ، فكيف لا يكون ذلك وهو أليفنا في مكاننا ، وشريفنا في زماننا ، وهو أحد علمائنا وأوتادنا ؟ ولقد كان نِعم العون عند الشدائد والنوائب المدلهمة ، والمدخر لمخش ي العواق ب المهم ة والمعاطب الملمة.

وب االكرهِ منّ ا فَقْ دُه وفراقُ هُ   ولكنَّ خَطْبَ الدهرِ بالناس مُوقَعُ
وكن ا ادخرن اهُ لك لِّ مُلِمَّ ةٍ   وسهمُ الرزايا بال ذخائر مُولَ عُ

معتقد السادة بني جديد

كان سبب اختيارنا لإفراد هذا الموضوع حاجة جيلنا المعاصر من سلالات الإمام المهاجر ومن في عصرنا من إخوانهم وأن دادهم ، الذين أخذت بهم الحيرة والشك في قضية المعتقدات كل مأخ ذ ، حتى وقع الكثير في الالتباسات الفكرية ، والتُهم الكفرية ، ولس نا

بصدد بسط أدلة السلف ، ولا في استجذاب عقلية القارئ الحائر إلى مسألة اعتقادية محددة ، وإنما نحن بصدد تعريف الجيل المعاصر بحقيقة ما كان عليه السلف من المعتقد ، ورد ما يتقوله البعض في مسألة الاعتقاد أن الأئمة من آل البيت بحضرموت كانوا على معتقد الشيعة أو غيرها من المعتقدات الأخرى.

قال مؤلف « غُرر البهاء الضوي » ص١٢٦ : قال الشيخ الفقيه الولي الشريف شجاع الدين عمر بن عبد الرحمن المقبور بتعز من اليمن: وشرف بني علوي الآتي ذكر العلماء والفقهاء منهم ، وشرف بني عمهم الماضي ذكرهم ، أنهم أشراف سنية شافعية ، أشعرية ، لامرية فيه ولا شك ولا خلاف ، فإنه أشهر من كل مشهور ، وأبين من كل ظهور ، وعليه طلاوة وله حلاوة ، وفي قلب كل متدين ومعتقد ومتنسك وضوح نور.

انقراض أخبار بني جديد

كان من أسباب انقراض الأخبار والآثار عن هذه الأسرة الخيرة ما عدت به الأيام والليالي من التقلبات والحروب وضياع المخطوطات النادرة القليلة الحاوية لأخبارهم.

كتب صاحب ((الغرر)) ص١٢٤ : ولبني جديد أخبار حميدة اندرست على طول الزمان وغفلة الإهمال ، وكان أهل حضرموت يتناقلون الأخبار بالمذكرات ، ولم يقيدوها بالكتابة في الكتب المفيدات والتواريخ النيرات والطبقات الجامعات ، فكم أهمل لأهل هذا البيت المعظم من العلم والمناقب ، وكم تركت لهم من فضائل. اهـ . وعزى مؤلف ((الغرر)) هذه العبارات فقال : هذا من كلام الشيخ علي في ((البرقة))(١) وغيرها.

---

(١) هو كتاب ((البرقة المشيقة في أسانيد الطريقة)) للإمام الشيخ علي بن أبي بكر السكران ، كتابٌ حاوٍ على مناقب رجال السادة من بني علوي وبسط لطريقتهم وأحوالهم ، كتبه الإمام علي المذكور بلسان عصره ، وبقي من بعده أثراً يدل على عظم مقام أولئك ، ومرجعاً يبرز لنا نبذة حية عما كان هنالك.

انقراض سلسلة ذرية بني جديد

ورد في كتب التراجم ومشجرات الأنساب الخاصة بالسادة من ذرية الإمام المهاجر ما يدل على انقراض سلسلة السادة بني جديد في منتصف القرن السابع ، وإلى هذا أشار مؤلف « الغرر » ص١٢٤ فقال: ثم إن بني جديد انقرضوا أيضاً كبني الشيخ بصري، وآخرهم موتاً امرأة بزبيد اسمها جديدة ، وعد صاحب « الياقوت الثمين » منهم اثني عشر شيخاً عالماً اندرست أخبارهم ومناقبهم في الكتاب ، وبقيت أوراق من الورق الذي تضمن هذا الكلام ، ولهم مآثر عديدة ، لم يبق منها إلا مسجدهم المنسوب إليهم في حافتهم بتريم ، وقد عمره الشريف عبد اللّه ابن الفقيه أحمد وخرب ، وعمره الشريف الصالح شهاب الدين أحمد بن حسن بن محمد بن علوي بن عبد اللّه بن الشيخ عبد اللّه باعلوي ، عُرف أبوه بـ«بروم» [1] .

---

(١) « الغرر » ص١٢٠ .

الخاتمة فيما قاله الشعراء فيهم

قال الشيخ الإمام علي بن أبي بكـ ـر السـ ـكران ابـ ـن الشـ ـيخ عبدالرحمن السقاف باعلوي في السادة بني جديد:

ازدانَ قصرُ المجدِ بابنِ جديـ ـدِ ... وعلا بطَودٍ في عـ ـلاهُ مشـ ـيدِ

السيدُ الأسـ ـتاذُ حـ ـبرُ زمانـ ـهِ ... أَعْظِمْ به مـ ـن عـ ـالِمٍ ومُفِيـ ـدِ

بدرُ الدُجُنَّـ ـةِ للأئمـ ـة قبلَـ ـهُ ... شمسُ الهداية صَفْوُ خَيرِ عبيـ ـدِ

نسقتْ محاسنُه كعقد جـ ـواهرٍ ... منظـ ـومِ يـ ـاقوتٍ ودُرٍّ نضـ ـيدِ

نُشرتْ له أعلامُ عِلْمٍ فـ ـاعتلى ... وسما سـ ـناهُ لحاضـ ـرٍ وبعيـ ـدِ

رحلتْ ركابُ الوارِدينَ لنيلِـ ـهِ ... وَرَدُوا لبحرٍ في حمـ ـاه مديـ ـدِ

أكرِمْ بنور الدين نجـ ـلِ محمـ ـدٍ ... وأبي محمدٍ احمدِ بـ ـنِ جديـ ـدِ

وأخٍ لنور الدين عبدِاللّـ ـه قـ ـل ... أعظمْ به من كامـ ـلٍ ومجيـ ـدِ

وبصنوه الأوابِ عبدِ ملـ ـيكهم ... أكرمْ به مـ ـن عـ ـالِمٍ وحميـ ـدِ

أغصانُ دوحةِ أحمدٍ أَجْمِلْ بهم ... من مرشـ ـدٍ علامـ ـةٍ ورشـ ـيدِ

جمعوا المُفَرَّقَ من كمال محاسنٍ ... لم يجتمـ ـع في غيرهـ ـم لمفيـ ـدِ

بيتُ النبوة والمعـ ـالم والنـ ـدى ... أَجْلِلْ بهم من مسعدٍ وسـ ـعيدِ

أبناء مجدٍ من سلالة أحمد   صلوا عليه وسلموا بقصيدِ

مني السلامُ على الجديد ونسلِه   وبني أبيه ونسلهم وحفيدِ

الفهرس